وافق مجلس النواب الأمريكي بأغلبية ساحقة على قانون جديد يقضى بتعيين مبعوث خاص للأقليات الدينية في الشرق الأوسط ووسط أسيا وتم تمرير القانون، الثلاثاء الماضي، بأغلبية ساحقة 402 صوت مقابل 22 رافضا.

وذكر مكتب فرانك وولف، النائب الجمهورى الذى تقدم بالمقترح، بالشراكة مع زميله الديمقراطى آنا إشو، أن مجلس النواب مرر بأغلبية ساحقة مشروع القانون. وأشار المكتب فى بيانه الصحفى أن وولف سعى طيلة أكثر من عام لتمرير القانون وأنه بعث فى يناير الماضى خطاب إلى أكثر من 300 من قادة الكنائس البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس فى الغرب، يدعوهم لاستخدام نفوذهم فى التحدث نيابة عن المسيحيين المضطهدين فى العالم.

وتحدث النائب الأمريكي، في خطابه، عن معاناة مسيحي المنطقة من ضرب وإعتقال وتعذيب وقتل يوميا بسبب معتقداتهم. منتقداتهم. منتقداتهم الدينية القديمة، والتي تتناقص أعدادهم بسرعة في دول مثل العراق ومصر.

وخلال مناقشة المشروع أمام مجلس النواب، الأسبوع الماضى، أكد وولف أن التشريع يحظى بدعم مجموعة متنوعة من من المنظمات الدينية المعنية بالأقليات في منطقة الشرق الأوسط ووسط آسيا وعلى رأسها ب مؤتمر الولايات المتحدة للأساقفة الكاثوليك والجماعة الأحمدية المسلمة وعدد من المنظمات في الخارج ممن على علاقة مباشرة بالفئات التي سيخدمها المبعوث الخاص.

وقال وولف أنه "بينما نناقش هذا التشريع، فإن الأقباط يغادرون بلادهم بأعداد كبيرة، ويقبع سبعة قادة بهائيين فى السجون الإيرانية ظلما وكذلك القس الأمريكي سعيد عبديني. كما يجرى حظر المسلمين الأحمديين في باكستان من التصويت في الانتخابات ويتم تدنيس قبورهم، ويعيش مسيحو سوريا في خوف من أن يلقوا مصير نظرائهم في العراق- ومثل يهود العراق، لم يتبق سوى يهودى واحد في تلك البلد التي ازدهرت باليهود".

وحث وولف زملاءه في مجلس النواب على الانضمام له ليبعثا رسالة إلى المضطهدين بسبب عقيدتهم في أنحاء العالم، وبنفس القدر من الأهمية، لاولئك الذين يضطهدونهم كي لا تكون الولايات المتحدة صامتة في وجه الشر.

وقال النائب الديمقراطى أنا إشو، في كلمته، أن الأقليات الدينية في الشرق الأدنى وجنوب وسط آسيا تواجه تهديدات قاتلة كل يوم، بدءا من التمييز والتهميش وصولا إلى العنف الصريح. وأكد أن هذا التشريع يستجيب للاحتياجات الملحة لأولئك المسيحيين وغيرهم من الأقليات الدينية الأخرى من خلال تعيين مبعوث خاص بقضاياهم لدى الخارجية الأمريكية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر: 21/09/2013

من مُوقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع: www.mohammdfarag.com